البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الجمعة 12 تموز 2024 العدد 3604

A L - B I N A A

Friday 12 July 2024 Issue No. 3604

انّ حربنا هي حرب مقدّسة لأنها حرب أمة... أمة حية تستطيع أن تشقّ طريقها إلى الحياة الحرة.

سعاده

واشنطن تتخذ اتفاق غزة رهينة لضمان بقاء احتلالها في سورية ونتنياهو ذريعة؟

مساعٍ أميركيّة لاحتواء تركيا ودعوتها للتراجع عن الالتزام بالانسحاب من سورية

المنطقةً إلى جولة تصعيد لترسيم موازين حدود النصر والهزيمة بين المحورين

■ كتب المحرّر السياسيّ

كان كل شيء يبدو غير مفسّر قبل أن يقول الأميركيون للعراقيين في مفاوضات واشنطن لترتيبات الانسحاب الأميركيّ من العراق، إنهم لا يستطيعون التخلي عن الحاجة لخدمات يؤديها لهم وجودهم في العراق لضمان أمن قواتهم في سورية، وإنهم لا ينوون الانسحاب من سورية، بصفته تتمة انسحابهم من العراق، ونظراً لهذا الترابط فهم سوف يتحدثون عن خطط انسحاب نسبيّ لا تؤثر على بقائهم في سورية. وهنا بدأت الصورة تتضح، أن واشنطن تريد اتفاقاً حول غزة أفضل مما يعرض بنيامين نتنياهو، لكنها لا تقبل باتفاق يمنح المقاومة وحلفها نصراً بائناً، وبالرغم من كلامها عن الردّ الايراني الرادع الذي شكل تحولاً استراتيجياً في معادلات المنطقة، وقيامها بمنع كيان الاحتلال من الردّ على الردّ لأن ذلك سيكون دماراً شاملاً للكيان وتوريطاً بحرب كبرى لواشنطن، تعلم عواقبها وتبعاتها ولذلك لا تريدها. وكذلك فإن واشنطن بالرغم من دعوتها لقيادة الكيان بعدم التورّط في مخاطرة شن حرب على المقاومة في لبنان لأن ذلك خطر على أمن ومستقبل "اسرائيل"، كما قال بيان الخارجية الأميركية، وبالرغم من دعوتها للكيان للذهاب الى اتفاق يوقف الحرب في غزة لأن ذلك سوف يعني وقفاً للنار في جبهة لبنان، تبدو واشنطن تتذاكى، تريد كسب العائدات الإيجابية لها وللكيان من ترابط الجبهات ووحدة الساحات، لكنها لا تريد التعامل وفق معادلة هذا الترابط. وهي تعلم أن الثمن الذي لا يمكن لقوى المقاومة قبول ما دونه، هو انسحاب القوات الأميركيّة من سورية والعراق، لاعتبار الحرب قد انتهت.

بعد خروج جيش الاحتلال عن صمته بدا نتنياهو محاصراً، وعاجزاً عن رفض الذهاب الى

التتمة ص 4

السيد نصرالله متحدثاً في المجلس العاشورائي مساء أمس

الحوثي: جبهات الإسناد فرضت معادلة جديدة

أكّد قائد حركة أنصار الله اليمنية، السيد عبد الملك الحوثي، أمس أنّ العدوان الهمجي الوحشي الإسرائيلي على قطاع غزّة على مدى 10 أشهر هو «امتحان واختبار حقيقي وخطير لكل المجتمع البشري»، مُشدّداً على أهمية دور جبهات الإسناد للمقاومة الفلسطينية، وتنسيقها التام معها، وكاشفاً عن جاهزية أزيَد من 300 ألف متدرّب من قوات التعبئة للقتال.

ولفت السيد الحوثي إلى أنّه لم يسبق أن كانت هناك مساندة من البلدان العربية، عبر الوقوف عسكرياً مع الشعب الفلسطيني ومجاهديه، كما هي الآن في جبهات الإسناد.

وأكّد السيد الحوثي أنّ لجبهات الإسناد في لبنان واليمن والعراق أهمية كبيرة جداً، وفرضت معادلة جديدة. وعلى الرغم من ذلك، فإنّ «جبهة الشعب الفلسطيني هي في قلب المعركة، وهي الجبهة الكبرى والساخنة، ولا مزايدة عليها من أحد».

وقال السيد الحوثي إنّ السكوت على جريمة الإبادة الجماعية في غزّة معناه إهدار المجتمعات البشرية للوجود والكرامة الإنسانيين والحق في الحياة، مشدّداً على أنّ ما يقوم به العدو الإسرائيلي هو استباحة لكل شيء، من منطلق رؤية باطلة ومسيئة إلى المجتمعات البشرية.

46 ألف مصلحة تجارية في كيان العدو أُقفلت منذ بداية الحرب

ذكرت صحيفة «معاريف» أنّ 46 ألف مصلحة تجارية أقفلت منذ بداية الحرب، وفقاً لشركة المعلومات التجارية Coface Bdi «الإسرائيلية» التي توفر معلومات تجارية لإدارة مخاطر الائتمان، وتعمل في تحليل وتصنيف المصالح التجارية والشركات كلها في اقتصاد العدو منذ حوالي 35 عاماً.

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة Coface Bdi يوئيل أمير لـ«معاريف» أن «هذا الرقم مرتفع للغاية، ويشمل العديد من القطاعات. نحو 77% من المصالح التجارية التي أُغلقت منذ بداية الحرب، هي شركات صغيرة تضمّ ما يصل إلى خمسة موظفين، وهي الأكثر عرضة للخطر في الاقتصاد».

وأردف: «نقدّر أنه مع نهاية العام 2024، من المتوقع إغلاق ما يقرب من 60 ألف مصلحة تجارية في «إسرائيل».. وللمقارنة، في العام 2020، عام أزمة كورونا، جرى إغلاق ما يقرب من 74 ألف مصلحة تجارية. نحن نواجه تحديات صعبة للغاية تتمثل بـ نقص القوة البشرية، انخفاض في المبيعات، بيئة مرتفعة الفائدة وارتفاع تكاليف التمويل، مشكلات النقل والخدمات اللوجستية، نقص المواد الخام، عدم الوصول إلى المناطق الزراعية في مناطق القتال، عدم توفر العملاء المشاركين في القتال، صعوبات التدفق، زيادة في تكاليف المشتريات وغيرها».

نقاط على الحروف

12 تموز 2006 ليس ذكرى بل مسار

◆ ناصر قنديل

في مثل هذا اليوم قبل ثمانية عشر عاماً دخلت المنطقة في زمن جديد، ولا زالت الأحداث المتتابعة تؤكد أن ما حدث في صبيحة ذلك اليوم قبل جيل كامل قد غيّر وجه المنطقة والعالم. وقد كان قرار الأسر الذي نفذته المقاومة لعدد من جنود جيش الاحتلال بهدف مقايضتهم بأسراها وفي طليعتهم الأسير المحرر الشهيد سمير القنطار، الشرارة التي أشعلت حرباً أراد خلالها كيان الإحتلال تأديب المقاومة وسحقها، انتقاماً من نصرها عام 2000 واستعادة قوة الردع التي شعر بتضررها بفعل ذلك الانتصار. وهذا ما حدث لكن على حجم أكبر بكثير عندما خرجت المقاومة في طوفان الأقصى لأسر عدد من جنود جيش الاحتلال لمقايضتهم بالآلاف من الأسرى الفلسطينيين، ومثل ذلك الشرارة التي أشعلت حرباً أراد خلالها الاحتلال تأديب المقاومة وسحقها عقاباً على تحولها الى قوة رادعة منذ معركة سيف القدس، ورد اعتبار لقوته الرادعة التي يتباهى بأنها السقف الاستراتيجي الذي يظلل معادلات المنطقة.

في حرب تموز 2006 واصل جيش الاحتلال لثلاثة وثلاثين يوماً، تدمير الجنوب والضاحية الجنوبية ومنشآت لبنان الحيوية، وقتل المئات، ولكنه حاول التقدم على جبهات جنوب لبنان بمدرعاته فكانت مجازر الدبابات في وادي الحجير وسهل الخيام، وحاول التقدم بوحدات النخبة في جيشه من المشاة فكانت ملاحم البطولة في مارون الراس وبنت جبيل وعيتا الشعب، وهو منذ ثلاثمئة يوم يكرّر فعل الشيء

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 12 تموز 2024 / العدد 3604
Sixteenth year / Friday / 12 July 2024 / Issue No. 3604

المشهد الأميركي ما قبل الإنتخابات الرئاسية ومصير بايدن

■ د. حسن مرهج*

من خلال التعمّق في مشهد الانتخابات الأميركية، وما يعانيه الحزب الديمقراطي، فإنّ الأخير يعيش في مأزق سياسي قد يكون هو الأول من نوعه في التاريخ الأميركي، وذلك بسبب جو بايدن، ويبدو أن لا مخرج للحزب من هذا المأزق، إلا بانسحاب بايدن، خاصة أنّ وجود الأخير في السباق الرئاسي، قد يعطي بطاقة ذهبية لـ دونالد ترامب، وبالتالي فوزه في الانتخابات الرئاسية المرتقبة في الولايات المتحدة.

المناظرة الأولى التي جمعت بايدن وترامب، كانت كارثية في منظور الحزب الديمقراطي ومؤيديه، ورغم ذلك فإنّ محاولات بايدن لم تفلح مع حكام الولايات الديمقراطية، وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ من حزبه، في إزالة آثار المناظرة الأولى، والتي ربما قد تكون الأخيرة، التي أخفق فيها في ملاقاة ترامب، بالإضافة إلى ذلك، فإنّ فريق بايدن أيضا يبدو في مأزق بصورة غير مسبوقة، ويجرون المكالمات الصعبة مع ممولّي حملته البارزين الذين تساءلوا عمّا إذا كان يجب أن يظل بايدن المرشح الديمقراطي.

في المقابل، تبدو أسرة بايدن هي الوحيدة التي تدفعه من أجل إكمال الطريق الرئاسي، بينما المقرّبون جداً من بايدن مثل نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب السابقة، ورغم دفاعها عمّا أسمته الإنجازات التشريعية التي حققها بايدن فإنها ترى الآن أنه «من المشروع طرح سؤال إذا كان أداؤه في المناظرة عابراً أم ينم عن مشكلة صحية أوسع»، أما نائبة الرئيس كمالا هاريس، فهي الوحيدة التي تتبنّى موقفاً ملتبساً، ففي حين عدّت أول الأمر أنّ أداء بايدن كان بطيئاً، إلا أنها لاحقاً أكدت أنه: «هو مرشحنا... لقد هزمنا ترامب مرة، وسوف نهزمه من جديد».

الأعذار التي قدّمها بايدن عقب المناظرة الأولى، لم تُفلح في تبرير حالة الضعف التي انتابته ليلة المناظرة، من جراء الأسفار الطويلة التي أرهق نفسه فيها، ذلك أنّ ذاكرة الكاميرات، ومن قبلها بكثير، لا تكذب ولا تتجمّل، مع الاحترام الكامل والكافي للضعف الإنساني وتقدم العمر، وجراء ذلك، فإنّ الديمقراطيين يشعرون بحالة من الهلع، وباتوا غير قادرين على مداراتها أو مواراتها، وربما لا يودّون الوصول إلى النقطة الحرجة، أيّ اللجوء إلى التعديل 25 من الدستور الأميركي، الذي يمكّنهم من عزل الرئيس في حال عدم مقدرته على القيام بواجباته الرئاسية.

الحديث في أروقة الحزب الديمقراطي يجري الآن وبشكل مكثف، حول بدلاء بايدن، ومَن يمكنه أن يحلّ مكانه في السباق الرئاسي حال انسحابه، ويكون من القوة والمنعة الكافيتين، لتحطيم ترامب، المتصاعدة شعبيته بصورة واضحة، والذي دعّمته المحكمة العليا قبل أيام بما يشبه الحصانة الجزئية، بينما محكمة نيويورك وعلى حين غرّة، أجّلت موعد الحكم في قضية أموال الصمت، إلى أيلول المقبل.

والآن هل على بايدن أن يقول وداعاً، وبصورة تحفظ له صورته بوصفه رجلاً أنقذ الحزب الديمقراطي في وقت الأزمة، هذا في واقع الأمر ما أشار عليه به توماس فريدمان، عراب العولمة، عبر عموده في صحيفة «نيويورك تايمز»، فقد غلف فريدمان الدواء المرّ لبايدن، في أوراق ملونة زاهية، ودعاه لأن يفعل عكس ما يريده عدوه اللدود، ترامب، الذي يحلم بأن يكمل السباق الانتخابي، ليجد بذلك فرصة لاتعوّض في مهاجمته عبر دعاية انتخابية، من الآن وحتى الخامس من تشرين الثاني، ما يضمن فوزه.

باختصار، وبحسب الدائرة القريبة من بايدن، فإنه يتوجب على الأخير أن يعلن رغبته في السماح للمندوبين الذين تعهّدوا بالتصويت لصالح ترشيحه، بالتحلل من التزامهم، في المؤتمر الوطني الديمقراطي في شيكاغو في آب المقبل، ومن ثم العمل مع الحزب لإيجاد مرشّح بديل، قد يكون نائبته كمالا هاريس، وربما يفضل البقاء على الحياد، ويترك للقواعد الرئيسة في الحزب الاختيار من بين عدد من البدلاء.

جراء الحالة الصحية لـ بايدن، والهواجس التي يعيشها الحزب الديمقراطي، فإنّ سيناريو البديل لم يغب عن كبار القادة من الديمقراطيين خلال الأشهر الماضية، وهناك لائحة حاضرة بالفعل، ما بين بدلاء ظاهرين على السطح مثل غافين نيوسوم حاكم كاليفورنيا، وغريتش ويتمر حاكم ميشيغان، فيما أوراق أخرى خفية لليسار الديمقراطي، تمثلها ميشيل أوباما، ووراء الكلّ هيلاري كلينتون، وقد تحمل الأيام مزيجاً من الظاهر والخفي.

ختاماً، فإنّ إجبار بايدن على التنحي، أو تفعيل التعديل 25، في غالب الأمر سوف يُقلل كثيراً من فرص فوز الديمقراطيين، فهل يأخذ بايدن من تجربة جورج واشنطن أول رئيس لأميركا درساً وموعظة؟ ورغم أنه كان أول رئيس، وحظيَ بفرصة أن يظلّ رئيساً مدى الحياة، فإنه اكتفى بولايتين، وأفسح الطريق لجون آدامز ليخلفه، ووقتها لم يكن التعديل الـ22 للدستور الأميركي قد صدر بتحديد رئاستين فقط لكلّ مرشح، وهو ما ستجري به الأقدار عام 1952، بعد أربع ولايات لفرانكلين روزفلت.

إذن، هل ينقذ بايدن الديمقراطيين بانسحابه، أم ينقذ أميركا برمتها من الانقسام؟ ربما يتوجّب كذلك أن ينسحب ترامب، وأن تتصالح أميركا مع نفسها عوضاً عن الثأر والانتقام.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية

خفايا

تؤكد مصادر إعلامية أميركية أن المجموعة الرئيسيّة التي تصنع قرار الحزب الديمقراطي وتضمّ رؤساء اللجان الحزبيّين في مجلسي النواب والشيوخ والرؤساء السابقين للدولة ومجلس النواب قد اتخذت قرار إخضاع الرئيس جو بايدن إلى تقييم الأهلية العقلية عبر لجنة من الأطباء المتخصّصين يقومون بمتابعة إطلالاته وحواراته ويقوِمون بإعداد تقرير علميّ يقدّم لقيادة الحزب وبايدن شخصياً لاتخاذ القرار النهائيّ بصدد ترشيحه الرئاسي.

كواليس

تؤكد أوساط مالية عالمية أن السبب الرئيسي لأزمة الدولار الراهنة يعود لخروج السعودية من اتفاق الالتزام بتسعير نفطها بالدولار، وأن الموقف السعودي المرتبط في جزء منه بالحجم المتزايد للحصة الصينية من النفط السعودي مع رفض صينيّ للتعامل بالدولار، لكنه يعود أيضاً الى احتجاج سعودي تبلغته واشنطن حذرت خلاله من انسحابها من اتفاق تسعير نفطها بالدولار وموضوع الاحتجاج هو مصادرة الأصول الروسية باعتباره سابقة تثير الذعر لدى كل الدول التي تضع أصولها في المصارف الأميركية والغربية وتتعامل بالدولار.

انتخابات إيران 2024... الوعد والحلم؟

■ يوسف ألبرت صادق

طوت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إنتخاباتها الرئاسية التاسعة بعد الثورة الإسلامية في العام 1979 والتي فجرها الإمام الخميني، بحيث حسمت صناديق الاقتراع النتائج بفوز المرشح مسعود بزشكيان المحسوب على التيار الإصلاحي مقابل منافسه المرشح سعيد جليلي، بحيث نال الاول 16.384.303 مليون صوت والثاني 13.538.179 مليون صوت. تبدو هذه النتائج لافتة وتفتح الباب لتساؤلات عدة.

قبل البدء بتشريح النتائج السياسية، لا بدّ من التوقف عند هذا الإنجاز الدستوري الذي تحقق وفاجأ عدداً كبيراً من المحللين السياسيين؛ فكيف تمكّنت إيران من خوض غمار الانتخابات بعد رحيل الرئيس رئيسي وكل الضوضاء التي أحاطت بأسباب موته؟ كيف استطاعت هذه الجمهورية، التي يعاديها أقطاب كثر في العالم، أن تدير على مدى أسبوعين انتخابات في كلّ المحافظات؟ يفرض الجواب نفسه: هناك دستور واضح وصريح يفرض اجراء انتخابات عاجلة ضمن مهلة زمنية لا تتعدى الخمسين يوماً. لم تقم السلطات الإيرانية إلا بتطبيق النصوص الدستورية ذات الصلة.

إذا انتقلنا إلى الدلالات السياسية، فيمكننا، بادئ ذي بدء، أن نؤكد على صلابة النظام الذي أظهر تماسكاً لافتاً في ظروف إقليمية بالغة التعقيد. جاءت النتائج مخيّبة لبعض الأطراف التي عوّلت على انفجار الوضع في إيران، بحيث تمّ هذا الاستحقاق الدستوري في جو ديمقراطي، نزيه وهادئ، بعيداً عن التشنجات، وسقطت رهانات هؤلاء، إذ راهنوا مثلاً من بين رهانات مختلفة على ضغوط قد تمارس على الناخبين للاقتراع لمصلحة الدكتور جليلي كونه من التيار المتشدّد، فأفضى تعداد الأصوات إلى فوز الدكتور بزشكيان. وعلى نحو آخر، قال السيد جليلي في رسالة التهنئة إنه يهنئ السيد بزشكيان حيث حاز على أغلبية الأصوات وشخصياً سأعمل على تقديم الدعم له للعبور من المشاكل. وشدّد أيضاً أنه على الجميع احترام الرئيس المنتخب وتقديم كل الدعم له لتحقيق النمو والازدهار في البلاد.

أما بزكشيان، بدوره، فقد صرح عقب انتخابه أنه سيمد يد الصداقة للجميع بعد أن انتهت الانتخابات قائلا إلى الشعب الإيراني العزيز: انتهت الانتخابات، وهذه مجرد بداية لعملنا معا. أمامنا طريق صعب. ولا يمكن أن يكون سلساً إلا بتعاونكم وتعاطفكم وثقتكم، مضيفاً «أمد يدي إليكم وأقسم بشرفي أني لن أتخلى عنكم في هذا الطريق. فلا تتركوني». يدلّ ذلك على الروح الديمقراطية التي ظللت الإنتخابات. ومن علامات الوعي لدى المرشحين وضعهم وحدة لصف الداخلي الإيراني في مقدمة اهتماماتهم.

في ما يتعلق بالأرقام، فإنّ المرشحين حصلا على أرقام مشرّفة، بالرغم من تدني نسبة المشاركة في الإنتخابات، (بحيث لم تتعدّ الـ 50%) خصوصاً سعيد جليلي الذي يُعدّ من الصقور. لذا، لا يمكننا أن نستخفّ بالرقم الذي أحرزه هذا الأخير. فما زال يتمتع بقوة شعبية كبيرة في الشارع الإيراني. وأمام هذه المشهدية التي ارتكزت على لا غالب ساحقاً ولا مهزوم مسحوقاً، يغلب الظنّ أن مسعود بزشكيان سيكون مجبراً على تأليف حكومة تسوية يضمّ إليها وزراء من المحافظين لتسيير أمور البلاد والناس. يؤكد الخبراء الدستوريون أنه في حالات كهذه تغدو حكومة التسوية، حكومة المساكنة، حكومة الوحدة الوطنية أو حكومة الإئتلاف (مهما اختلفت التسميات يبقى معناها واحداً بحيث لا تدلّ إلا على الوحدة في أوضاع سياسية صعبة)، الحلّ الأكثر مرونة لا بل الأمثل للحفاظ على الاستقرار السياسي. وبالتالي يمكننا التاكيد أن الإنتخابات لم تحقق النصر لبزكشيان فحسب، بل أنّ النظام سيستفيد ليحافظ على مكانته في المفاصل السياسية التنفيذية الداخلية، ولو أنّ المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد علي خامنئي، يحتفظ باليد الطولى في السياسة الخارجية وهو المرجع الفيصل.

قالت صناديق الإقتراع كلمتها. لكن إذا دققنا أكثر في الخريطة الإنتخابية لوجدنا نسبة عالية من المقاطعين تتمترس بين الرقمين وهؤلاء هم الناخبون الأساسيون الذين يعلو صوتهم فوق صوت المرشحين. لذلك، من أولى أولويات الرئيس المنتخب أن يلتفت إلى هؤلاء، يستمع لهم ويبدد هواجسهم ومخاوفهم.

في الداخل ترخي تحديات كبيرة متصلة بالوضع الإجتماعي والحريات السياسية، والوضع الإقتصادي بثقله على كاهل الدكتور بزشكيان. وهو كما بات واضحاً فإنه سيمدّ يده للجميع مهما كانت مشاربهم وتوجهاتهم. إلا أنّ المواضيع التي طرحها بزشكيان في موضوع الحريات مثل مسألة فرض قيود على الإنترنت وموضوع فرض الحجاب الإلزامي وما يستتبعه من نتائج على المؤسسات الأمنية والقضائية ذات الصلة. تعدّ تلك المواضيع بحدّ ذاتها خلافية بالأصل بين التيار المحافظ والتيار الإصلاحي الذي يرتكز بقوة على الشباب، لذا سيواجه بزشكيان صعوبة كبيرة في التنقل بين الألغام تلك لأنه ووزير داخليته مثلا يعتقدان بأحقية حلّ نهائي وجذري لتلك الأزمات بينما فريق آخر وازن في البلاد لا يرى الأمور من هذا المنظار. ومن جهة أخرى وعد بزشكيان بالنظر إلى المسائل المتعلقة بحقوق المرأة فيما لا تزال حادثة مقتل الشابة مهسا اميني ماثلة في تداعياتها.

أما في ما يخص الأمور الاقتصادية، فإنّ كرة النار التي تلقفها الرئيس المنتخب محرقة بلا شك. ففي العام 2018، انسحبت الولايات المتحدة الأميركية أحادياً من الاتفاق النووي الذي تمّ توقيعه وإبرامه في العام 2015. ومنذ ذلك الحين، أعادت السلطات الأميركية فرض مجموعة واسعة من العقوبات، الأمر الذي أدّى إلى أن تتعدّى نسبة التضخم في إيران عتبة الـ52% مسجلة بذلك السقف الأعلى منذ 80 عاما.

يرتبط ملف الإصلاح الاقتصادي بالتطلع إلى السياسة الخارجية واجتراح حلول لمعالجتها بغية جعلها أكثر مرونة، خصوصاً مع الولايات المتحدة الأميركية، وبزشكيان مدرك لهذه المعضلة فهو قرر الإنفتاح على الجميع بمن فيهم الاميركيون. يدرك جيداً مدى خطرهم على الاقتصاد الإيراني إن أكملوا بسياسة العقوبات. بزشكيان ميال أيضاً إلى الإنفتاح الإيجابي والبناء على دول الجوار وفي مقدّمتها المملكة العربية السعودية جارة إيران الأهمّ وحاملة لواء مجلس التعاون الخليجي. يفترض ان يعمل الرئيس المنتخب على حلّ المشاكل العالقة مع السعودية، خصوصاً انّ العلاقات الثنائية بين البلدين آيلة إلى التحسّن، والدلالة على ذلك إعادة إحياء التمثيل الدبلوماسي بينهما منذ منتصف العام الفائت من جهة، والحضور السعودي والعربي الملفتين في جنازة الرئيس رئيسي من جهة أخرى.

تبقى المسائل المندرجة تحت عنواني الملف النووي والتجارة الدولية من الملفات الملحة التي تفرض نفسها على السيد بزشكيان، لأنها من العوامل الأساسية التي يمكنها ان تعيد عجلة الإقتصاد الإيراني إلى الدوران وتحقيق النمو.

في المحصلة، قد يفتح وصول المرشح الإصلاحي إلى الحكم مع برنامج واعد الباب على إحداث خرق في اللعبة السياسية الداخلية والخارجية على حدّ سواء. إذ انه مهما قد يكون من تباينات عميقة بين المعسكرين الإصلاحي والتقليدي، فإنّ إيران على المحك وهناك المصلحة الوطنية العليا التي تضغط. لا يسمح الوقت والتحوّلات الإجتماعية والأحداث الدولية المتسارعة لإيران بمزيد من مضيعة للوقت.

يدرك كلا الطرفين حساسية الموقف وخطورته واصبحا ملزمين على التعاون الوطيد على قاعدة التنازلات المشتركة لتبقى إيران. لا يمكن بعد الآن تحييد الشق الاجتماعي وضرورة التغيير عن المعادلة؛ فالشق الاجتماعي هو كفة الميزان وهو الضامن لبقاء أي نظام إنْ تأمّنت رفاهية الناس وحصلوا على المزيد من الحريات. لا يشكك أحد في ضرورة الإبقاء على مكتسبات الثورة إنما يتوجب تطويرها لتلائم مجمل الشعب الإيراني، خصوصاً الفئات العمرية الشابة التي تسعى إلى التطور والحداثة...

ميقاتي بحثَ مع أماني الأوضاع والتقى وفدَ «هيئة النزاهة» العراقيّة

ميقاتي مجتمعاً إلى أماني في السرايا أمس

عرضَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي مع سفير الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في لبنان مجتبى أماني، أمس في السرايا، مجمل الأوضاع والمستجدّات، إضافة إلى العلاقات الثنائيّة بين البلدين.

واجتمعَ ميقاتي مع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي واطّلعَ منه على عمل اللجان التي يرأسُها كما استقبلَ النائبَ محمد سليمان وعرض معه مواضيعَ إنمائيّة تخصُّ منطقة عكّار.

والتقى رئيسُ الحكومة رئيسَ «الشبكة العربيّة لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد» ورئيس «هيئة النزاهة الاتحاديّة في العراق» القاضي حيدر حنون مع وفد عراقيّ في حضور رئيس «الهيئة الوطنيّة لمكافحة الفساد» القاضي كلود كرم والمدير الإقليميّ لمكافحة الفساد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائيّ أركان السيلاني.

ونقلَ حنون إلى رئيس الحكومة تحيّات رئيس وزراء العراق ودعمه الكامل للبنان وللجهود التي يقوم بها ميقاتي. بدوره، شكرَ رئيسُ الحكومة لرئيس الحكومة العراقيّة دعمَه المستمرّ للبنان في المجالات كافّة، وتجاوبه السريع في حلّ ملف الفيول العراقيّ لصالح كهرباء لبنان.

بعد الاجتماع قال حنون «من دواعي سرورنا حضورنا إلى لبنان حيث نعمل معه ومع «الهيئة الوطنيّة لمكافحة الفساد» بتوأمة وعمل مشترَك، باعتبار أنّ الفسادَ له تأثيرات سلبيّة على الجانب الاقتصاديّ والاجتماعيّ والأمنيّ والمؤسّسات الأخرى، لذلك نحنُ نعمل على تحقيق مستوى عالٍ على صعيد النزاهة».

وختمَ «خلالَ لقائنا مع الرئيس ميقاتي وجدنا لديه رؤية واضحة في مكافحة الفساد ولديه قاعدة من المعلومات لو جرى تطبيقها ستؤدّي إلى علاج ناجح للفساد في لبنان وغيرها، وقد استفدنا من المعلومات التي لديه وسنسعى لأن نكونَ اليدَ الداعمة للبنان في مجال مكافحة الفساد وبناء الاقتصاد وكلّ ما يُمكن تقديمُه للبنان».

بو صعب عرضَ مع البستاني الخلافات في وزارةِ الدفاع

بو صعب خلال لقائه سفيرة اليونان أمس

استقبلَ نائبُ رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في مكتبه في المجلس الوزير السابق ناجي البستاني، وجرى البحثُ في الخلافات القائمة في وزارة الدفاع بما يتعلّق بالكليّة الحربيّة، وأكّدَ الجانبان أن «لا حلّ لحماية المؤسَّسة العسكريّة إلّا بالتقيُّد بالقوانين المرعيّة الإجراء»، وأثنيا على موقف وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم «المصرّ على تطبيق القانون لأنّه المخرج والرادع الوحيد لحماية المؤسَّسة العسكريّة» وفق بيان لمكتب بو صعب.

ثم استقبلَ بو صعب سفيرة اليونان دسبينا كوكولوبولو، وعرضَ معها المستجدّات الأخيرة في الحرب على غزّة، حيث أشار بو صعب إلى أنّ «استقرار الوضع السياسيّ ينعكس إيجاباً على استقرار الوضع الأمنيّ على طول الخطّ الأزرق»، لافتاً إلى «أهميّة بذل الجهود الدبلوماسيّة تمهيداً لتهيئة الأرض لإعلان وقف إطلاق نار والذهاب إلى حلّ بالطرق الدبلوماسيّة غير المباشرة».

نشاطات

ـ استقبل وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسّام مولوي، أمس في مكتبه على التوالي النوّاب: حيدر ناصر، أمين شرّي، هادي أبو الحسن وأكرم شهيّب، وبحث معهم في الأوضاع العامّة وشؤون مناطقهم الإنمائيّة والخدماتيّة. والتقى مولوي وفداً من رابطة قدامى العسكريين. وخلال اللقاء، جرى البحث في مطالب العسكريين القدامى.

ـ بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه باليرزة مع الأمين العام للمجلس الأعلى السوريّ اللبنانيّ نصري خوري شؤوناً مختلفة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 12 تموز 2024 / العدد 3604
Sixteenth year / Friday / 12 July 2024 / Issue No. 3604

حزب الله: جبهة لبنان حقّقت أهدافها و«إسرائيل» الضعيفة تتهاوى وتسقط تدريجاً

فياض متحدثاً في بلدة حاروف الجنوبية

أكّد حزب الله على لسان مسؤوليه ونوّابه خلال مجالس عاشورائيّة في المناطق «أنّ جبهة المقاومة في لبنان قد حقّقت أهدافها وقطعت أيدي العدوّ وحالت دون أن يحقّق أهدافه»، لافتاً إلى «أننا أمام شرق أوسط جديد فيه إسرائيل الضعيفة المنبوذة التيّ تتهاوى وتسقط تدريجاً».

وفي هذا السياق، قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «اليوم مع الصمود الأسطوريّ للشعب الفلسطينيّ والمقاومة الفلسطينيّة وقد دخلنا في الشهر العاشر، هذا مؤشّر أنّ الشرق الأوسط بعد انتهاء هذه الحرب سيتغيّر عما كان عليه قبل ذلك، نحن أمام شرق أوسط جديد فيه إسرائيل الضعيفة المنبوذة التّي تتهاوى وتسقط تدريجاً وقد تخلّى عنها جزءٌ من الغرب تمهيداً للتخلّي الأكبر، في المقابل شعبٌ فلسطينيٌّ حيويٌّ مجاهدٌ قدّم تجربةً في الإنسانيّة والأخلاق والحريّة واستعادة الأرض مع قوّة لمحور المقاومة الذي سيزداد قوةً إلى قوّته، هكذا ستكون الصورة بعد انتهاء الحرب وسيكون مستقبلاً مشرقاً للمقاومة».

وتوجّه إلى من يسعى في لبنان إلى إبعاده عن قضايا المنطقة، مشدّداً على «أنّ لبنان ليس معزولاً عمّا يجري في المنطقة ولم يكن يوماً من الأيّام معزولاً، ولكنّ الفرق هو أنّ لبنان في السابق كان يستخدم ساحة للمخابرات ولتصفية الحسابات وللفتن وساحة للعمل السياسيّ المؤثر على لبنان والمنطقة، ساحة من أجل حشد النازحين لمصالح غربيّة، ساحة للتهيئة للتوطين الفلسطينيّ لإراحة إسرائيل، هذا هو مشهد لبنان المتأثر بمحيطه لكن قبل المقاومة، أمّا بعد المقاومة أصبح لبنان قويّاً ببركة ثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة وعطاءات الأهل والشهداء وتضحيات بيئتنا اللبنانيّة المتفاعلة والمساعدة لهذا الإتّجاه».

بدوره، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أنّ وضعنا اليوم على الرغم من كلّ التضحيات أقوى من أيّ وقت مضى، ونحن نصبر ونتحمّل لتحقيق النّصر لهذا الوطن والدفاع عن كرامة أبنائه»، مؤكّداً «أنّ جبهة المقاومة في لبنان هي جبهة مساندة المظلومين في غزّة، وقد حققت هذه الجبهة أهدافها وقطعت أيدي العدوّ وحالت دون أن يحقّق أهدافه، وبات اليوم يدور حول نفسه ويعمّق من مأزقه».

من جهته، أكّد النائب علي فيّاض، أنّ العدوّ هزم في غزّة وفي لبنان عسكريّاً، مضيفاً «لسنا نحن من نقول هذا القول، إنّما أيضاً جنرالات العدوّ وخبراؤه والإعلاميّون، يتحدّثون على هذا النحو».

وأشار إلى «أنّ العدوّ يقاتل على الأهداف السياسيّة للحرب، وهو يبحث عن إنجاز ما ليموّه هذه الخسارة على المستوى العسكري، ويبحث عن إنجاز ما ليشكّل له مخرجاً لا يتيح اتهامه بالهزيمة»، مؤكّداً «أنّ المقاومة تفوّقت على العدوّ، ولن تعطيه فرصةً كيّ يكسب على المستوى السياسيّ، مضيفاً «نحن واثقون ونخوض هذه المعركة بكلّ ثقة وطمأنينة وبكلّ تفاؤل وثبات».

من ناحيته، أكّد النائب إيهاب حمادة أنّ المقاومة جاهزة لمواجهة أيّ حماقة قد يقوم بها العدوّ الصهيونيّ، مشدّداً على «أنّ المقاومة في لبنان هي أقوى من أيّ وقت مضى، وتعمل بحكمة ووعي واقتدار، في جبهة المساندة لغزّة». ودعا كلّ الأطراف اللبنانيّة «إلى تغليب مصلحة لبنان الوطنيّة، المتمثّلة بحمايته وتحصين وجوده مقابل الشرّ المطلق المتمثّل بالكيان الصهيونيّ».

ولفت النائب رامي أبو حمدان، إلى أنّه «في المواجهة مع العدوّ الإسرائيليّ ومن خلفه الأميركيّ، رأينا تخاذل الحكومات في الدول العربيّة والإسلامية ولاحقاً من لحقهم من شعوب أيضاً متخاذلة وهنا لا عذر لأحد». وقال «كان العدوّ يخطّط للأزمة ويخنق الأزمة ويدير الأزمة أمّا الآن فهو خلق الأزمة وخرجت إدارتها من يده وأصبح مخنوقاً بها».

كرامي: إيجابياتٌ كثيرة للتضحيات في الجنوب وطرابلس بشيبها وشبابها مع القضيّة الفلسطينيّة

كرامي متحدثاً في دده ـ الكورة

أكّدَ رئيسُ تيّار «الكرامة» النائب فيصل كرامي أنّ «ما يجري اليوم في جنوب لبنان من تضحيات وصمود ومقاومة له الكثير من الإيجابيّات»، مشدّداً على أنّ طرابلس «بشيبها وشبابها ونسائها وأطفالها مع القضيّة الفلسطينيّة».

كلامُ كرامي جاء خلال تلبيته وعقيلته جنان، دعوةَ أمين الكورة في التيّار مازن أيوبي إلى مأدبة عشاء في دارته في ددة في حضور رؤساء بلديّات ومخاتير ووجوه اجتماعيّة وبلديّة».

وقالَ كرامي «نسمعُ اليومَ بعض الآراء تقول إنّ «العين ما بتقاتل مخرز»، بمعنى آخر ما الذي يربطنا بالقدس؟ وما الذي يُجبرنا على التدخّل بفلسطين؟ جوابُنا واضح، لا شيء يأتي من دون تضحيات ومعارك، أجدادنا ضحّوا كثيراً، الروح واحدة والحياة واحدة، ولن يأخذ الحياةَ والروحَ سوى الله لكنّ الكرامة إذا رحلت لن نجدَ من يستردّها».

وأضاف «واهمٌ من يعتقدُ أنّ ما يحصلُ في المسجد الأقصى وغزّة لن ينتقل إلينا، ولو شعرَت إسرائيل أنّ الأمورَ متجّهة لمصلحتها، فمن المؤكّد أنّنا سنكونُ الوجبة الثانية بعد غزّة، لذلك ما يجري اليوم في جنوب لبنان من تضحيات وصمود ومقاومة له الكثير من الإيجابيّات».

وتوجّهَ كرامي إلى «المتخاذلين المتصهينين العملاء الذين يقولون عن الطائفة السنيّة ويضربون المثل بمدينة طرابلس، إنّها لم تتظاهَر نصرةً للقضيّة الفلسطينيّة، وهذا الكلام منقول عبر صديقٍ لهم من مدينة طرابلس، أقول له حرفيّاً: (لتقدر تحكي عن طرابلس لازم تكون مارق عليها شي نهار وبتعرف أهلها!) ناهيك عن تاريخك مع أهل طرابلس من قطع للطرق وإقامة الحواجز والقتل على الهويّة واغتيال زعيم هذه المدينة».

وأكّدَ أنّ «طرابلس بشيبها وشبابها ونسائها وأطفالها مع القضيّة الفلسطينيّة، طرابلس وكلّ لبنان ليس بحاجة للتظاهر لأنّ لبنان بالمواجهة ويُقاتل، ومن يُقاتل كلّ العالم عليه التظاهر لأجله كلندن وباريس وأميركا، نحنُ كلّنا في المواجهة والسنّة تحديداً مناصرين لهذه القضيّة بكل ما أوتينا من إمكانات، لذلك أقول: ما حدا ينظّر علينا من دون علم وإحصاءات وانتخابات».

وعرضَ لحاجات طرابلس الإنمائية والحياتيّة، لافتاً إلى اجتماعه مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأخير لمعالجة هذه القضايا. وتطرّقَ إلى الموضوع الرئاسيّ، مؤكّداً أنّه «لا يُمكننا انتخاب رئيسٍ جديدٍ للبلاد إلّا عبرَ الحوار».

أضافَ «الحقيقةُ يجبُ قولُها للناس، لا نستطيعُ الذهابَ إلى مجلس النوّاب بنتائج فيها مفاجآت لنتفاجأ بمرشّح تاريخه أسود أو مجرم حرب أو متطرّف قاتلٍ على الهوية، لا لن نقبل، هذا لبنان. كل ما نطلبُه هو الذهاب للحوار بشكلٍ راقٍ ونتحاور مع كلّ الأطراف على أسماءٍ مطروحة، حينها نذهب إلى مجلس النوّاب ونُبقي الجلسات مفتوحة لانتخابِ رئيس».

الأسعد: لا تسوية رئاسيّة بدونِ اتفاقٍ خارجي

رأى الأمينُ العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح «أنّ أيّ حديثٍ عن تسوية رئاسيّة في المدى القريب في غير موقعه وليس واقعيّاً على الإطلاق»، معتبراً «أن لا تسوية لتمرير الاستحقاق الرئاسيّ أو غيره من الاستحقاقات الكبيرة والصغيرة من دون اتفاق إقليميّ دوليّ بين المحاور المتصارعة والمتحاربة في المنطقة وعليها». ولفتَ إلى «أنّ أيّ اتفاق بين هؤلاء سينعكسُ حتماً على لبنان استناداً إلى حجم كلّ محور أو فريق وثباته في الميدان والإنجازات التي حقّقها».

وأكّدَ أنّه «ليس هناك أيّة تسوية في لبنان حول الاستحقاق الرئاسيّ أوغيره منفصلة عن موضوع فلسطين ولبنان». ودعا الطبقة السياسيّة الحاكمة إلى «الاهتمام والالتفات إلى مصالح الناس وهمومهم والتخفيف من معاناتهم».

ورأى أنّ «ما يحصلُ في موضوع انقطاع التيّار الكهربائيّ مثالٌ على معاناة المواطنين وهو عيّنة خطيرة من الكثير من الملفات الاقتصاديّة والماليّة والاجتماعيّة والخدميّة التي فضحت حجمَ السمسرات والتلزيمات التي تنبعثُ منها رائحةُ الفساد».

مسيرة لـ «القيادة العامة» بمشاركة «القومي» في الذكرى الثالثة لرحيل جبريل

البشتاوي متحدثاً خلال المسيرة

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة المناضل أحمد جبريل، أقامت الجبهة مسيرة حاشدة في مخيم برج البراجنة شارك فيها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب قيادة الجبهة وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية.

بعد أن جابت المسيرة شوارع المخيم، وصلت إلى أضرحة الشهداء حيث تم وضع أكاليل من الزهر.

ثم ألقى عضو اللجنة المركزية في الجبهة حمزة البشتاوي كلمة عرض فيها للمسيرة النضالية للراحل أحمد جبريل.

وأكد البشتاوي على أن خط المقاومة والجهاد الذي اختاره المناضل جبريل منذ بداية حياته، سيبقى مستمراً مع رفقائه في الجبهة لحين إنجاز تحرير كل فلسطين.

وحيا البشتاوي صمود أبناء شعبنا داخل الأرض المحتلة. كما حيا أحزاب وفصائل وحركات المقاومة التي تخوض حرباً أذلت الإحتلال، وألحقت به هزيمة نكراء.

ثم أدت ثلة من أعضاء الجبهة قسم الوفاء لفلسطين ودماء الشهداء.

الخازن: لا قطيعة كاملة بين بكركي وحزب الله

وصف الوزير السابق وديع الخازن «المرحلة السابقة بين حزب الله وبكركي بالـ«قطيعة»، مؤكّداً في بيان «أنّ الأسباب الموجبة فرضت تقنين التباعد القصريّ حيث لم تجتمع لجنة الحوار الإسلاميّ المسيحيّ إلّا مرةً واحدةً في السنة الماضية، لكن ممثّل حزب الله الحاج محمد الخنسا، خلال الفترة الماضية، كان على تواصل دائم مع المعنيين في بكركي»، مشدّداً على أنّ «هناك نيّاتٍ طيّبة لاستمرار الحوار والمحادثات والتواصل».

ولفت إلى إصرار الفاتيكان «على تمتين العلاقات الإسلاميّة – المسيحيّة في لبنان، وعلى استمرار الحوار حول سائر الملفّات، لأنّ صيغة لبنان تفرض هذا النوع من التواصل، وهو ما كرّسه البابا الراحل يوحنا بولس الثاني خلال زيارته إلى لبنان واصفاً إيّاه بالبلد الرسالة».

وأضاف «خلال زيارتي الأخيرة إلى الفاتيكان، سمعت من وزير الخارجيّة هناك، المونسنيور بول ريتشارد غلاغر، تأكيداً لهذا التوجّه، وإصراراً على تمتين التلاقي الإسلاميّ – المسيحيّ بكلّ مكوّناته، والمحافظة على صيغة لبنان الفريدة في هذا الشرق عبر هذا التواصل».

وأشار الخازن إلى «الجمود الذي أحيط بالعلاقات اللبنانيّة منذ بدء الأزمة، ومن بينها العلاقة بين بكركي وحزب الله اللذين تباينا حول مقاربة بعض الملفّات»، مؤكّداً أنّ «التباين لم يصل إلى القطيعة الكاملة، كونه اختلافاً في وجهات النظر، وهو أمرٌ طبيعيّ في العلاقات السياسيّة والعلاقات بين المكوّنات». كما أكّد أنّ «بكركي لم تكن أبوابها مغلقة أمام أيّ أحد يوماً، فهي منفتحة على الحوار دائماً»، مشدّداً على أنّ «البطريرك الراعي يتعاطى بإيجابيّة مع المكوّنات كافّة، وتحديداً حزب الله».

واعتبر أن «لا سبيل إلى تفعيل مرافق الدولة وتنشيط الحركة الاقتصاديّة، إلّا بإنجاز استحقاق انتخاب رئيس للجمهوريّة بأسرع وقت ممكن، لأنّ الدولة بأجمعها في خطر إذا ما استمرّ هذا الاستهتار»، مشيراً إلى أنّ «الرئيس اللبنانيّ هو الرئيس المسيحيّ الوحيد في الشرق الأدنى الضامن لما تبقّى من وجودٍ مسيحيٍّ بالتكافل مع شركائه المسلمين».

عودة طوعية لسوريين نظّمَها الأمنُ العام

أعلنَ مكتبُ شؤون الإعلام في المديريّة العامّة للأمن العام، في بيان أنّ المديريّة، نظّمت صباح أمس، عمليّة العودة الطوعيّة لسوريين موجودين على الأراضي اللبنانيّة، وذلك عبر مركزيّ الأمن العام الحدوديين في عرسال والقاع، ضمّت 220 شخصاً، بالتنسيق مع السلطات الأمنيّة في الجانب السوريّ، وبوجود مراقبين من مفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وذكرت المديريّة «الرعايا السوريين في لبنان، المسجّلين على لوائح المفوضيّة أو المخالفين لنظام الإقامة، الراغبين بالعودة إلى سورية التقدّم من مراكز الأمن العام لتسجيلِ أسمائهم».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة / 12 تموز 2024 / العدد 3604
Sixteenth year / Friday / 12 July 2024 / Issue No. 3604

تتمة ص 1

واشنطن تتخذ اتفاق غزة رهينة لضمان بقاء احتلالها في سورية ونتنياهو ذريعة؟

الاتفاق، واضطر لإرسال وفده المفاوض الى القاهرة والدوحة، ولا يبدو استرداد نتنياهو حيوية القدرة على الرفض والتعطيل في ظل صمت الجيش إلا تعبيراً عن إدارة أميركية لمعادلات التفاوض، باتخاذ اتفاق غزة رهينة مقابل ضمان بقاء الاحتلال الأميركي في شرق سورية، وبهذه الحجة بقاؤه في العراق.

التحول الذي أزعج الأميركيين وقرع لهم جرس الإنذار كان التموضع التركي المعلن لجهة الذهاب الى المصالحة مع الدولة السورية بشروط السيادة السورية وفي طليعتها الالتزام بالانسحاب التركي من شمال غرب سورية. وهذا يعني بالنسبة لواشنطن أن زمن البقاء في سورية يقارب من نهايته، وأن العد التنازلي للجماعات الكردية المسلحة قد بدأ، وأن على واشنطن إما أن تقرّر الانسحاب أو تقرر خوض الحرب التي سعت وتسعى لتفاديها، ولا يبدو محور المقاومة متردداً في خوضها، لذلك بدأت مناورة أميركية جديدة لاحتواء الرئيس التركي رجب أردوغان وإقناعه بالتراجع عن التزامه، وهو ما تساءلت مصادر تركيّة متابعة عما إذا كان الكلام عن مخاوف أردوغان من حرب بين الناتو وروسيا بداية له؟

كل ملفات المنطقة مترابطة، بما فيها مصير المصرف المركزي في صنعاء، لكن الكلمة تبقى للميدان، ولذلك تتصاعد المواجهات من غزة الى البحر الأحمر الى ما ينتظر العراق وسورية وانتهاء بحجم الأداء الناريّ لجبهة لبنان.

لفت الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى أنّ «أحد عوامل الحفاظ على الحياة الطيّبة، هو عندما تتعرّض حياة مجتمع ما إلى الخطر والتهديد بالعدوان ومصادرة الإرادة والقرار. هنا يأتي تشريع الدفاع المقدس والجهاد والشهادة والفداء، وكلّ هذه الثقافة تأتي كجزء من الحياة الطيبة»، مؤكّدًا أنّه «لا يمكن أن تتحقق الكرامة والعزة إلا من خلال امتلاك القوّة والمقاومة وقوة الردع بمواجهة المعتدي والمتسلّط».

وفي كلمة له خلال المجلس العاشورائي المركزي في مجمع سيّد الشهداء (ع) في الضاحية الجنوبية لبيروت أكد السيد نصر الله أنّ «ثقافة الشهادة هي ثقافة حياة وصانعة حياة، وهي ليست ثقافة إسلامية فقط، بل هي ثقافة دينيّة وهي مقتضى الفطرة الإنسانيّة»، مشيرًا إلى أنّ «من يعادي ثقافة المقاومة يتناقض مع فطرته وغريزته» و«من يستخدم السلاح ليرعب الناس ينطبق عليه المفسد في الأرض».

وقال السيد نصرالله: «نحن من خلال المقاومة ننتمي إلى ثقافة الحياة الحقيقية التي نرى فيها أن المقاومة تصنع الحياة وتشكّل عامل ردع وحماية حقيقية، والشهادة كذلك، وشهداء اليوم في كلّ المنطقة هم شهداء صنّاع نصر، وصنّاع حياة، فيما أميركا هي التي تنشر ثقافة الموت»، مشيرًا إلى أنّ «المقاومة في لبنان هي التي حرّرت الأرض وحافظت على الكرامة والخيرات»، فيما «عندما نأتي إلى لبنان نجد البعض يقول عن ثقافة المقاومة إنّها ثقافة موت».

وفيما تتجه الأنظار الى المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية الدائرة بين الدوحة والقاهرة ونتائجها وانعكاساتها على مسار الحرب في غزة وجبهات الإسناد، بقي خطاب السيد حسن نصرالله بذكرى أسبوع القيادي في المقاومة أبو نعمة في صدارة الاهتمام الإسرائيلي والأميركي والغربي لما حمله من رسائل بالغة الأهمية وحاسمة لجهة ارتباط جبهات الإسناد، وخصوصاً الجبهة الجنوبية بالجبهة في غزة، وأن حركة حماس تفاوض باسم كل محور المقاومة وما تقبله سيقبله المحور، وبالتالي في حال وقف إطلاق النار في غزة ستوقف المقاومة في لبنان العمليات العسكرية وتلتزم وقف إطلاق النار إلا إذا أكمل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه فإن المقاومة ستواجهه ببأس وقوة أكبر. ووفق مصادر سياسية لـ«البناء» فإن جبهات الإسناد العسكريّة تحولت الى جبهة إسناد تفاوضيّة، وبالتالي فإن السيد نصرالله وقيادة محور المقاومة وضعا أوراقاً تفاوضية هامة بيد المقاومة الفلسطينية بربطهم وقف العمليات العسكرية على هذه الجبهات بوقف العدوان على غزة، ما يعزّز الموقف التفاوضي لحماس خلال المفاوضات ويمنحها هامشاً تفاوضياً أكبر وقوة إضافية للتمسك بشروطها وحقوقها لا سيما وقفاً دائماً لإطلاق النار وفك الحصار وإدخال المساعدات وإعادة الإعمار. كما أن تأكيد السيد نصرالله على معادلات الردع ورسائل القوة التي أعلنها في خطابه الأخير باتجاه «تل أبيب» وواشنطن والعواصم الغربية الداعمة للكيان، ستشكل مزيداً من الضغط على حكومة الكيان للسير مرغمة باتجاه وقف إطلاق النار بعدما ضاقت خياراتها وسقط الرهان على حرب شاملة على لبنان تغيّر المعادلة الميدانية على جبهة الشمال وتعيد قوة الردع الإسرائيلية من البوابة الجنوبية وربما تكون مدخلاً للخروج من المأزق الإسرائيلي في حرب غزة، لذلك الضغط من الجبهات كافة وخصوصاً من الجبهة الجنوبية إضافة الى مزيد من الإنهاك للجيش الإسرائيلي في جبهات غزة ورفح والضفة الغربية والجنوب، سيدفع نتنياهو الى خفض سقف أهدافه الى الحد الأدنى وتضييق هامش المناورة لديه والرهان على عامل الوقت والتغيير في الانتخابات الأميركية المقبلة، والمسارعة للبحث عن صيغة ما لاتفاق ينزله عن الشجرة ويلبي مطالب حركة حماس». كما حسم السيد نصرالله موقف الحزب من كل الرسائل والمطالب التي يأتي بها الموفدون الغربيون والعرب الى لبنان، بأن الجبهة الجنوبية مستمرّة طالما العدوان على غزة قائم ولن يقبل حزب الله بأي تفاوض أو حتى نقاش في أي تفصيل للملف الحدودي قبل توقف العدوان في القطاع.

ولفتت أجواء ميدانيّة في المقاومة لـ«البناء» الى أن «تشكيلات المقاومة على أهبّة الاستعداد لأسوأ السيناريوات والاحتمالات وأعدّت العدة لكل سيناريو واحتمال، وهي قابضة على الزناد وجاهزة لتلقي أوامر قيادة المقاومة للردّ على أي عدوان إسرائيلي شامل، وحينها ستترجم المقاومة تهديدات قائد المقاومة وتبدأ بضرب بنك الأهداف التي كشفته مسيّرات الهدهد، وما لم تكشفه، وسيرى العدو المفاجآت تلو المفاجآت التي وعد السيد نصرالله بها على كافة الصعد، وستلقنه درساً قاسياً وضربة قاسمة لن يشفى منها». وأضافت المصادر بأن المقاومة ستدخل الحرب الشاملة والمفتوحة إذ فرضت عليها وهي لم تستخدم سوى الجزء اليسير من قدراتها العسكرية والصاروخية والبشرية والتكنولوجية وتملك فائضاً كبيراً من القوة، فيما جيش الاحتلال والكيان سيدخل هذه الحرب وهو مستنزف على كافة الصعد ولم يعد يستطيع القتال كما لن تدخل الولايات المتحدة لنجدته وفق تصريحات أركان الإدارة الأميركية الحالية، ما يعني أن العدو على موعد مع هزيمة محتومة إذا ارتكبت حكومة المجانين في «إسرائيل» الحماقة التاريخية».

وفي سياق ذلك، أشار رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، الى أن «وضعنا اليوم رغم كلّ التضحيات أقوى من أيّ وقت مضى، ونحن نصبر ونتحمّل لتحقيق النصر لهذا الوطن والدفاع عن كرامة أبنائه». ولفت رعد، خلال إلقائه كلمتين في المجلسين العاشورائيين في عربصاليم وحومين الفوقا، الى أن «جبهة المقاومة في لبنان هي جبهة مساندة المظلومين في غزة وقد حققت هذه الجبهة أهدافها وقطعت أيدي العدوّ من أن يحقق أهدافه وبات اليوم يدور حول نفسه ويُعمّق من مأزقه». وأضاف أنه «من كربلاء نتعلّم دروس الثبات على الحقّ وتحقيق العزة والكرامة والنّصر والثبات»، متابعاً «شهداؤنا اليوم الذين يجودون بأرواحهم وأنفسهم دفاعاً عن شعبهم ووطنهم إنما يفعلون ذلك حبًا لله وحرصًا على أن تبقى كلمة الحق مرفوعة فوق بلادنا وكل شعوب المنطقة».

وكانت المقاومة الإسلامية واصلت عمليّاتها النوعية ضد مواقع العدو في شمال فلسطين المحتلة، وشنت هجومًا جويًا بالمُسيّرات على المقرّ المستحدث لقيادة كتيبة المدفعية التابعة للفرقة 146. كما استهدفت التجهيزات الفنية المستحدثة في موقع المالكية، وتجمعًا لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع حانيتا بالأسلحة الصاروخية. واستهدفت التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع حدب يارين بالأسلحة المناسبة.

وردًا على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصًا في بلدتي الجبين ورواميا، استهدف مجاهدو المقاومة مبنيين يستخدمهما جنود العدو في مستعمرة «شتولا».

وأكدت «الإذاعة الإسرائيلية» أن «القصف الأخير من لبنان أسفر عن أضرار كبيرة في بلدة الكابري في الجليل الأعلى».

في المقابل شنت طائرات العدو غارة مستهدفة أطراف بلدة الجبين – طير حرفا. وتعرضت اطراف بلدات الناقورة وجبل اللبونة وعلما الشعب لقصف مدفعي. وتوسع القصف الإسرائيلي على عدد من قرى القطاع الغربي لاسيما الناقورة منطقة حامول وطيرحرفا وعلما الشعب ووادي الزرقاء في قضاء صور. وقد ادى القصف الى نشوب حرائق في الأراضي الحرجية وبساتين الزيتون القريبة من المنازل في علما الشعب، حيث عملت فرق الإطفاء على إخمادها. كما استهدف صاروخ إسرائيلي موجّه منزلاً خالياً في بلدة يارين ودمّره بالكامل. واستهدف القصف المدفعي الإسرائيلي من العيار الثقيل، أطراف بلدات: حولا، وادي السلوقي وعيترون.

على الصعيد الرسمي، استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سفير الجمهورية الإسلامية في إيران لدى لبنان مجتبى أماني في السراي، وتمّ عرض لمجمل الأوضاع والمستجدات، إضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي ظلّ المشهد الحربي الضبابي على الجبهة الغزاوية وبالتالي الجنوبيّة، حيث سُجلت انفراجة كهربائيّة للحد من العتمة التي ظللت مختلف المناطق اللبنانيّة خلال الأيام القليلة الماضية بعدما كاد معملا دير عمار والزهراني يطفئان المحركات بسبب نفاد الفيول.

وسمحت الدولة العراقية بتعبئة الباخرة الفارغة المتوقفة في البصرة، بالفيول أويل العراقي، ما يسمح لبواخر الغاز أويل بتفريغ حمولتها في معامل إنتاج الكهرباء في لبنان، وتحديداً في دير عمار والزهراني. وكان ميقاتي أعلن اليوم أنه بحث مع رئيس مجلس الوزراء العراقي في ملف استمرار تزويد لبنان بالنفط العراقي والالتزامات المالية المترتبة عن ذلك، مشيراً إلى أنه «تم التوافق على استمرار هذا الدعم مما سيساعد في حل الأزمة المستجدة». كذلك، شكر ميقاتي خلال افتتاحه اليوم مصنع تجميع وإنتاج أجهزة إلكترونية في الجامعة اللبنانية – الفنار، «العراق الذي لم يتردّد في الإيعاز بتفريغ حمولات الفيول»، وقال «سيكون لنا لقاء في بغداد بعد ذكرى «عاشوراء» لمتابعة الموضوع».

إلا أن حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري، لفت الى أنّ «مؤسسة كهرباء لبنان تستطيع الحصول على أموالها كاملةً من المصرف المركزي من دون أي قيود، وكذلك الأمر بالنسبة لـوزارة الطّاقة، لكنّ المشكلة أنّ لا المؤسّسة ولا الوزارة تملكان الأموال الّتي تطالبان بصرفها من أجل شراء النّفط العراقي». موضحاً أنّ «المشكلة الأخرى أنّ العقد مع الجانب العراقي الذي كان يسمح باستيراد النّفط الخام، انتهى منذ فترة طويلة، وبالتّالي فإنّ ما يتمّ اليوم، أي الاستدانة من الجانب العراقي لاستيراد النّفط الخام منه، لا سند قانونيًا له»، مشيرًا إلى أنّه «لا يمكن لأيّ وزير الاستدانة من دون قانون في مجلس النواب، وهذا الأمر اليوم غير متوفّر، وبالتّالي لا سند قانونيًا لاستيراد النّفط».

وكان رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النائب سجيع عطية، ناشد في تصريح من مجلس النواب، الرئيس نبيه بري أن «يجتمع المجلس لإقرار اتفاقية بشأن الكهرباء مع العراق». وقال: «لدينا 3 بواخر وندفع أموالاً بدل تأخير، وهناك تداخل في المسؤوليات وسوء تحضير لهذا المخزون. ولدينا مشكلة في الصرف والمجلس النيابي لا يجتمع إلا في حالات معينة».

وتساءلت أوساط سياسية عن الوعود الأميركية لإعادة تفعيل خط الغاز العربي لاستجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن؟ مشيرة لـ«البناء» الى أن عرقلة هذا الخط بذريعة قانون العقوبات قيصر المفروض على سورية، يؤكد استمرار الحصار الأميركي على لبنان الاقتصادي والنفطي وكذلك السياسي بعرقلة انتخاب رئيس الجمهورية، ما يعكس سياسة الولايات المتحدة المعادية والمدمرة للبنان لكي تفرض شروطها السياسية والأمنية لا سيما أمن «إسرائيل» من الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة. كما اتهمت مصادر وزارية عبر «البناء» واشنطن بمنع أصدقاء لبنان من دول العالم عبر التهديد بالعقوبات، من مساعدة لبنان اقتصادياً ونقدياً ونفطياً لا سيما استجرار الفيول والنفط والغاز من دول عدة مثل إيران وروسيا والصين.

الى ذلك، أعلن مكتب شؤون الإعلام في المديرية العامة للأمن العام، في بيان، «ان المديرية، نظمت صباح اليوم (أمس) عملية العودة الطوعية لسوريين موجودين على الأراضي اللبنانية، وذلك عبر مركزي الأمن العام الحدوديين في عرسال والقاع، ضمّت 220 شخصاً، بالتنسيق مع السلطات الأمنية في الجانب السوري، وبوجود مراقبين من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين». و«ذكرت المديرية العامة للأمن العام الرعايا السوريين في لبنان، المسجّلين على لوائح المفوضية أو المخالفين لنظام الإقامة، الراغبين بالعودة إلى سورية التقدّم من مراكز الأمن العام لتسجيل أسمائهم».

لكن مصادر وزارية لفتت لـ«البناء» الى أن «ضغوطاً غربية أدت الى تجميد مباشرة اللجنة الوزارية المشكلة منذ شهر ونصف، عملها باتجاه التواصل مع الحكومة السورية للتعاون في ملف النازحين السوريين، ما يعكس قراراً غربياً بعدم السماح بحل أزمة النازحين في الوقت الحالي لأسباب تتعلق بمصلحة حكومات الدول الأوروبية، ولتعميق أزمة النزوح في لبنان وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية السلبية».

تتمة ص 1

12 تموز 2006 ليس ذكرى بل مسار

نفسه في غزة، فيقتل الآلاف وعشرات الآلاف ويدمّر كامل قطاع غزة، مساكن ومدارس ومستشفيات وأسواقاً، ويدفع بكل جيشه الى كل انحاء قطاع غزة، مدناً ومخيمات، ثم يسحبها ثم يعيد دفعها، لكن النتيجة واحدة، مجازر دبابات وملاحم بطولية، وشعب أسطوري يواصل الصمود والقتال. وما حدث في تموز 2006 يتكرر مضاعفاً عشر مرات وأكثر، في القتل والتدمير، وفي الثبات والبطولة، وفي فشل الاحتلال وعجزه.

على جبهة لبنان منذ 300 يوم أيضاً تقاتل المقاومة بذكاء استراتيجي مبهر، وتقدم دماً غالياً من شهدائها وقادتها الشهداء، وتمضي في طريقها، تصيب الاحتلال في كبده وحبله الشوكي، وتصيبه بالشلل الدماغيّ فيفقد النطق والبصر والسمع، وقبلها التفكير، فيصبح بلا وعي مرة مثل الديك ومرة يعوي مثل إبن آوى، ومرة كضبع جريح، وكل ذلك يجري والاحتلال لم ينتبه بعد أنه كان يكذب على نفسه وعلى الرأي العام عنده وعلى نخبه، طوال ثمانية عشر عاماً، عندما كان يشتري معنويات كاذبة بالدعاء أنه عالج نقاط الضعف التي أدت إلى الفشل في حرب تموز، وأنه الآن ليس بحاجة للبحث عن أسباب الفشل في 7 أكتوبر، ولا لأسباب تفوق المقاومة في جبهة لبنان، ولا أسباب فشله في الهجمات البرية على غزة، بل عليه الاعتراف أنه هزم في تموز 2006 وبقي يكابر على الهزيمة ويدّعي معالجة أسباب ما يصفه بالثغرات، وما تسبّب بالهزيمة عام 2006 زاد أضعافاً خلال ثمانية عشر عاماً، بحجم الفارق بين ثلاثين يوماً وثلاثمئة يوم، كان قادة الكيان خلال جيل كامل يشترون ويبيعون السهم في البورصة كما فعل دان حالوتس رئيس أركان حرب تموز يوم اتخذ قرار الحرب، بينما قادة المقاومة يُعدّون أولادهم وإخوانهم وأقاربهم وأصدقاءهم للشهادة، ويجهزون بين أيديهم كل أسباب التقنيات الحديثة والأسلحة المتطورة. وهذه الفجوة بعمر جيل كامل غير قابلة للردم لا بقرار ولا بخطة ولا بدعم أميركي ولا بتصنيف عربي للمقاومة على لوائح الإرهاب.

ليس مهماً اليوم إن وصل التفاوض إلى اتفاق أم لم يصل، لأن الفجوة بين المقاومة والاحتلال تكبر كل يوم لصالح المقاومة، الفجوة الأخلاقيّة والفجوة المعنويّة والفجوة العلميّة والفجوة العسكريّة، والمقاومة متفوّقة عقلياً وقلبياً وضميرياً على الاحتلال وتزداد كل يوم تفوقاً، ومن لا يقبل اتفاقاً يعبر عن موازين القوى السائدة اليوم لأنه يراها لصالح المقاومة، مجبر على القبول باتفاق يعبر عن موازين قوى أشدّ رجحاناً لصالح المقاومة غداً او بعد غد، لأن ما جرى في 12 تموز 2006 لم يكن مجرد حدث عسكري، بل مسار جديد للمنطقة والعالم، ومن يريد أن يقرأ شيئاً مفيداً عليه العودة لقراءة تقرير بيكر هاملتون الصادر في تشرين الثاني عام 2006، كمرشد توجيه رسم السياسات الأميركية في المنطقة والعالم، والذي اتخذ منها علامة دالة على الوقائع الجديدة والقوى الصاعدة، وبنى استنتاجات بحجم التراجع عن التعامل مع روسيا والصين بتعجرف المتفوق، وإعادة تفعيل الأمم المتحدة بنزاهة، والتوقف عن الدعم الأعمى لكيان الاحتلال، والعمل بجدية لقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية وضمان عودة اللاجئين، والانسحاب من الجولان السوري المحتل، والسبب في كل ذلك هو ما حدث في 12 تموز 2006، كما يقول التقرير.

التعليق السياسي

واشنطن وفن تأليف الأخبار

على الأرض وفي الواقع لا حاجة للدلالة على حجم التراجع في موقع أميركا في كل ساحات الصراع والمواجهة. في أوكرانيا ينزف الحليف حتى الموت ويصرخ ويقول إنه في وضع سيئ، ويُجمع الخبراء عبر العالم على هذا الاستنتاج، لكن البيانات الأميركية تقول إن الوضع بألف خير، ووزير خارجية أميركا ورئيس دبلوماسيتها أنتوني بلينكن يتحدث أمام جمع من الخبراء في معهد بروكينغز فيقول إنه فرح بالنتائج التي تحققت في مواجهة روسيا وحجم الإنجازات الأوكرانية، مضيفاً أن عشرات الدول وقعت اتفاقيات رادعة لروسيا ومؤيدة لأوكرانيا بالإشارة الى مبادرة الرئيس الفرنسي قيادة حملة إرسال قوات الى اوكرانيا قبل الانتخابات التي خسرها حزبه.

في البحر الأحمر يقوم أنصار الله بإصدار بيانات موثقة عن السفن التي قاموا باستهدافها، وتأتي بيانات الشركات البريطانية المتخصّصة بالأنشطة البحرية مؤيدة لما يقولون. وفجأة يصدر بيان أميركي يتحدث عن تأمين عبور سفن ملاحقة من اليمن وعن إسقاط طائرات مسيّرة وصواريخ كانت تعيق حركة الملاحة في البحر الأحمر.

في مفاوضات غزة أمس، كل التقارير تتحدث عن فشل غير معلن بسبب تمسّك بنيامين نتنياهو بتحويل الاتفاق الى مجرد هدنة للجولة الأولى من التبادل، وتمسك فصائل المقاومة بما سبق قوله الرئيس الأميركي وأكده مجلس الأمن الدولي وجدد تأكيده جميع الوسطاء، لجهة أن التفاوض يدور حول إنهاء الحرب وليس حول هدنة مؤقتة، ثم يخرج جون كيربي الناطق بلسان مجلس الأمن القومي الأميركي يقول إن التفاوض يُحرز تقدماً وإن الطرفين وافقا على الإطار وباقي الاتفاق على التفاصيل، لكن واشنطن لا تريد التسرّع بالإعلان عن إنجاز الاتفاق.

يبدو أن كتّاب البيانات الأميركية في الخارجية والدفاع والأمن القومي قد تخرّجوا من مدرسة واحدة، تعلموا خلالها أن يسألوا رئيسهم المباشر ماذا يحب أن يسمع، وبعد أن يقول لهم رغبته يكتبون بياناً على مقاسها، فيما الواقع قد يكون بعكس ما كتبوا. والمهم أنهم ليسوا من الصنف الذي يرف له جفن إذا حدث ذلك، فعيونهم من زجاج أو عيون سمك، ومَن يشعر بالحرج يجب ان يكون من الذين يخجلون إذا كذبوا أو على الأقل اكتشفت كذباتهم، لكن هؤلاء يتباهون بإتقان حرفة مواصلة الكذب بعد انكشاف الكذبة الألف.

دعوة لجمعية عمومية عادية

اتحاد صناديق التعاضد الصحية في لبنان يدعو منتسبيه لحضور جمعية عمومية عادية الاربعاء 14/8/2024 الساعة الثانية عشر ظهرا في مقر الاتحاد الحازمية. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية بنفس المكان والتاريخ بمن حضر الساعة الواحدة بعد الظهر.

جدول الأعمال: انتخاب مجلس إدارة ولجنة مراقبة وملازمين جدد.

مجلس الادارة

«غسّان كنفاني وأدب النكبة الفلسطينية» ندوة فكرية في ثقافي أبو رمانة

نظّمت مديرية ثقافة دمشق في وزارة الثقافة ندوة فكرية بعنوان «أدب النكبة الفلسطينية.. غسّان كنفاني أنموذجاً» في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة.

الندوة التي أدارها مسؤول المكتب الإعلامي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الكاتب محمد حسين سلّطت الضوء على محاور عدة منها إحياء الذكرى الثانية والخمسين لرحيل غسان كنفاني، ومحاولة الإجابة عن سؤال هل ما زال غسان كنفاني وأدبه حيّاً ويمكن تداول ما قاله وما كتبه الآن؟

إضافة إلى تناولها مراحل أدب النكبة وكيفيّة تشكّله على مرّ السنوات من عام 1984 إلى يومنا هذا.

وسلط الدكتور حسن حميد في محوره بعنوان «غسان كنفاني ورواية النكبة» الضوء على الصعوبات والعقبات التي تحول دون تحقيق الأدب والرواية الفلسطينية أهدافها.

وتحدث الدكتور ثائر عودة في المحور الثاني عن مراحل أدب النكبة وكيفية تشكّله على مرّ السنوات من عام 1984 إلى يومنا هذا، وعن أدب وفكر غسان كنفاني ومحاكاته للأحداث الراهنة.

أما المحور الثالث الذي قدّمه الكاتب والناشر سعيد البرغوثي ركّز فيه على محاولات غسان كنفاني الحثيثة لفك أسر النص الفلسطيني المكتوب في الداخل الفلسطيني من أجل نشره في الصحف والمجلات سواء في لبنان أو سورية أو في غيرها من البلدان.

وللإعلام قال الدكتور ثائر عودة إن شخصية غسّان كنفاني بكامل أبعادها هي مؤسسة ثقافية وفكرية كاملة، موضحاً رفضه في أدبه نغمة البكاء والعويل وأصرّ على مفهوم واحد وهو «المقاومة» والتي

تجلّت في كل ما يحدث اليوم في غزة وفلسطين، لأن الكيان الغاصب لا يؤمن إلا بالقوة.

«الملتقى الكشفي العربي الثاني لتبادل الثقافات والتعرّف على الحضارات» يزور المرتضى

زار وفد من الهيئة المنظمة لـ«الملتقى الكشفي العربي الثاني لتبادل الثقافات والتعرف على الحضارات»، وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في المكتبة الوطنية – الصنائع .

ضمّ الوفد عضو اللجنة الكشفية العربية أمين السر العام لاتحاد كشاف لبنان سعيد معاليقي ومدير الملتقى الدكتور نسيم ضناوي.

وقد وضع الوفد الوزير في أجواء التحضيرات لعقد الملتقى ضمن فعاليات طرابلس عاصمة الثقافة العربية لعام 2024 في الفترة من 26 إلى 30 آب المقبل في منشأة العزم والسعادة التابعة لدار الأيتام الإسلامية – سير الضنية.

وفي هذا الإطار، أجرى الوزير المرتضى اتصالاً بالأمين العام للمنظمة الكشفية العربية المدير الإقليمي للمنظمة الكشفية العالمية سعادة الدكتور هاني عبد المنعم أكد خلاله «سروره ودعمه الكامل لعقد الملتقى في لبنان وفي طرابلس بالتحديد والذي يُعتبر من الأنشطة العربية الشبابية لفعاليات طرابلس عاصمة الثقافة العربية».

وأعرب المرتضى عن شكره «لثقة المنظمة العربية باتحاد كشاف لبنان وبوزارة الثقافة لتكونا شريكين في تنظيم هذا الملتقى ورعايته الدائمة لكل ما يصبّ في مصلحة الشباب العربي»، مشدداً على «دور الحركة الكشفية في تنظيم وتفعيل مشاركة الشباب في كل أنشطة وزارة الثقافة وفي فعاليات طرابلس عاصمة الثقافة العربية لعام 2024».

التشكيلية السورية نغم الخطيب تجربة صاعدة بأعمال فنية عمادها الكولاج

تقدّم التشكيلية الشابة نغم الخطيب من محافظة السويداء تجربة صاعدة لأعمال فنية متعددة عمادها الكولاج، بما يعكس حالة موهبتها وشغفها بميدان الفن، تماشياً مع دراستها الأكاديمية.

الشابة نغم 36 عاماً ظهرت موهبتها منذ الصغر بين الأعمال اليدوية والرسم، إلى أن بدأت في الرابعة عشرة من عمرها برسم صور لأشخاص، حيث كانت تجد متعة عند الاقتراب من ملامح الشخصيات.

وروت نغم كيف زاد اهتمامها تدريجياً بالرسم جراء عدم محالفة الحظ لها بدخول كلية الرياضيات، وتمكنها من التسجيل بكلية الفنون الجميلة، حيث اختارت اختصاص الحفر والطباعة، وكانت لوحاتها تحظى باهتمام وتقدير مدرسيها، ما زادها إصراراً على النجاح والتخرج عام 2015.

وخلال فترة تخرّجها من الكلية شاركت نغم بلوحة موتيفات كما أوضحت في معرض الربيع، بعد ذلك درست مادة الرسم في مدارس السويداء لسنة واحدة، ثم أكملت التدريس لمدة ثلاث سنوات في معهد بلبنان، على إثره باعت العديد من لوحات البورتريه التي أنجزتها، كما قامت بتصنيع كتب أطفال باستخدام قماش اللباد وباعت منها أيضاً.

وبحسب نغم، فلديها أعمال متعددة بالرصاص والفحم والألوان الخشبية والمائية إلى أن بدأت تتوجّه خلال الفترة القريبة الماضية إلى إنجاز أعمال بتقنية الكولاج، وتقديم أفكار جديدة عبر هذه التقنية، ومحاولة شدّ انتباه المتلقي من خلالها لفترة طويلة، وبث الفرح والسعادة، وخلق أريحية لديه، وهذا ما بدا واضحاً خلال مشاركتها مع صديقتها رغد كرباج في معرضها الفردي الأول مؤخراً في المركز الثقافي بالسويداء.

وتجد نغم أن كل عمل فني يحمل إحساساً وشعوراً خاصاً يصعب خلقه بلوحة أخرى، مبينة مدى حبها للونين، الأبيض والأسود، ولمزيج الألوان التي تحقق حالة من الانسجام بالعمل الفني دون أن يكون هدفها رسم موضوع بعينه بقدر ما تهدف إلى خلق طاقة إيجابية داخل اللوحة يشعر بها المتلقي، ونشر هالة من الفرح في المكان الذي تكون فيه.

نغم التي تعمل على نشر ثقافة الفن لدى طلابها من خلال قيامها بالتدريس حالياً بالمدرسة الدولية السورية الافتراضية تطمح إلى تطوير إمكانياتها وترك بصمة وأثر جميل في عالم الفن التشكيلي.

حفل فني لنادي دوحة الميماس على مسرح دار الثقافة في حمص

نظمت مديرية المسارح والموسيقى «المسرح القومي» بحمص اليوم حفلاً موسيقياً لفرقة نادي دوحة الميماس في حمص بقيادة الفنان جهاد شرفلي على مسرح دار الثقافة بحمص.

وقدّمت الفرقة باقة منوّعة من الأغاني الطربية لأم كلثوم ووديع الصافي وماجدة الرومي، إضافة إلى أغنية أهلا بالناس التي ألفها الفنان الراحل محمد بري العواني ولحنها الفنان سعيد السراج.

وبيّن قائد الفرقة الفنان جهاد شرفلي أن الحفل اتخذ منحى مختلفاً عن السياق العام الذي كانت تقدمه الفرقة حيث قدمت اليوم أغاني طربية تناسب مختلف الأذواق بينما ارتبط اسمها سابقاً بالموشحات والدور والأغاني التراثية.

بدوره أشار عازف الناي عاطف العبد الله إلى أن نادي دوحة الميماس من أقدم الأندية الفنية بحمص وله جمهور كبير من محبي الأغاني التراثية والموشحات بحمص.

ولفت المغني الفنان موفق الشمالي إلى أن الفرقة قدّمت عبر تاريخها الطويل أجمل الاغاني والموشحات وساهمت بالحفاظ على التراث الأصيل. من الجدير بالذكر أن نادي دوحة الميماس تأسّس عام 1933 على يد فنانين كبار من حمص وقدّم النادي عبر مسيرته أنشطة ثقافية متنوعة وشارك في عدة مهرجانات.

ندوة لرابطة «البيان» الثقافية في أبو رمانة

أقامت رابطة البيان الثقافية بالتعاون مع المركز الثقافي في أبو رمانة ندوة شارك فيها عدد من الأدباء والباحثين، سلطت الضوء على دور المرأة المثقفة في نهضة المجتمع وتطوره.

وأشارت الإعلامية لما بدران، التي أدارت الندوة، إلى المعنى الحقيقي لتطوّر المرأة عندما تقوم بدورها الاجتماعي إلى جانب الرجل.

وبيّنت مديرة الرابطة الدكتورة مديحة باراوي أن المرأة هي جزء من المجتمع وعضو مهم في تفاعله الإيجابي ونهضته نحو التطوّر والتقدّم، وسعت إلى نهاية الإشكالات التي تعيق تطور المجتمع، ووقوف المرأة إلى جانب الرجل.

كما أوضحت رئيسة رابطة البيان الثقافية الدكتورة نجاح بارواي أن المرأة تسير على دروب شائكة بسبب الواقع المتردي برغم كل ما قدمته من أدب وثقافات ومشاركات ثقافية واعية وهي تعيش في معاناة مضاعفة بسبب عدم تطوير الواقع الثقافي وتبني الأعراف والتقاليد، علماً أن التطور يحتاج إلى تكاملهما.

ورأت الدكتورة سلوى شعبان أن دور المرأة كبير في نشر الوعي والدعم النفسي للمجتمع، وهي مبدعة وتقوم بدور كبير ينافس دور الرجل غالباً، وخاصة في التربية والوعي الاجتماعي وترسيخ القيم، فهي في مجالات مختلفة محامية وأديبة وقاضية وغير ذلك من الأماكن الحساسة المهمة.

ولفت الشاعر أوس أحمد أسعد إلى مساواة المرأة والرجل، وأنها لا تقل عنه وهما مكملان للقيام بالحضارة بدورها الفاعل.

من جهته قال رئيس المركز الثقافي عمار بقلة: إن الندوة تضيف توضيحاً عن دور المرأة في النهضة والحضارة، والتكريم يعني دعم المنظومة الثقافية الوطنية.

وختمت الدكتورة الناقدة لارا ستيتي بالقول: ما تواجهه المرأة من تحديات والتعامل المغلوط غير الواعي تجاهها هو بسبب ضعف الوعي الثقافي، فهي تقوم بأعمال مهمة لا تقلّ عن الرجل، ولا سيما أنها وصلت إلى مناصب كثيرة ونالت شهادات ودخلت كل المجالات الثقافية والأدبية، وقادرة على التعبير ونهضة المجتمع.

وكرّمت الرابطة عدداً من المثقفين والأدباء وذوي الشهداء، وهم الشاعر محمد

الخضر، وميساء علي، والدكتورة غيثاء عباس، وعيد الدرويش، وعبد النور هندواي، والدكتور جهاد بكفلوني، وجابر شنيكر، وصالح هواري، والدكتورة نادية خوست، وجمال الجيش، وماجد حمدان.

فعالية أدبية فنية لفريق كتاب الغد التطوعي في ثقافي حمص

نظمت مديرية ثقافة حمص بالتعاون مع فريق كتاب الغد التطوعي فعالية أدبية فنية بعنوان «أمل الغد»، بمشاركة عدد من المواهب الشابة في مجال الشعر والغناء والمسرح، وذلك ضمن قاعة سامي الدروبي في المركز الثقافي في المدينة.

وعكست القصائد الشعرية والخواطر النثرية التي ألقاها كل من الشعراء الشباب المشاركون «حسين شنو وزهراء قيشاني وكارمن عيسى وإيناس الطيباني وموسى سعود ورهف زكريا وسامي الرجو وأحمد الحموي وغفران العبد» هموم الشباب وآلامهم، وجسّدت عواطفهم ورقة مشاعرهم بكلمات فاضت بمشاعر الحب والأمل تارة وألم الخيانة تارة أخرى.

وتخللت الفعالية فقرتان موسيقيتان غنائيتان بصوت إيناس الطيباني وسامي الرجو، وعرض مسرحيّ واقعيّ اجتماعي بعنوان «هيك الحال»، ومعرض رسوم بورتريه للشابتين غفران العبد ودلع الكردي.

وأشار «حسين شنو» رئيس فريق كتاب الغد التطوعيّ إلى أن الفريق تأسس العام الماضي، ويضم حوالي 200 شاب وشابة موهوبين بمجالات الأدب والشعر والموسيقا والمسرح ومن مختلف المحافظات، ويهدف إلى دعم المواهب الشابة لتأخذ دورها في الساحة الفنية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 12 تموز 2024 العدد 3604

Friday 12 July 2024 Issue No. 3604

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

ملاحظات على هامش غزّة ورفح

■ يكتبها الياس عشي

بعد عشر سنوات أو أكثر بقليل، ماذا يمكن أن نقرأ عن معركة «طوفان الأقصى»، وعن غزّة ورفح، وعن جبهة المساندة التي وضعت المقاومة في مكانها الصحيح؟

سنقرأ أولاً: أنّ هذه المعركة قد استطاعت أن تُدخل العلم الفلسطيني، والكوفية الفلسطينية، إلى شوارع العالم، وتعيد للفلسطينيين حقّهم في إقامة دولة وطنية لهم.

وثانيًا: أن بعض الدول العربية وقفت على الحياد، والحياد هو خيانة عندما تتحوّل المعارك إلى إبادة جماعية، وساحات القتال إلى ركام.

وثالثًا: أنّ فريقاً في لبنان رأى أن ليس من عدوّ يقاتلنا سوى اليهود، فساند «طوفان الأقصى»، وقدّم الشهداء، وصار رقمًا صعباً عندما يبدأ الكلام على البطولات الحيّة.

وسنقرأ، رابعاً، أن فريقاً آخر في لبنان، اسمه يهود الداخل، احتلّ المنابر الإعلامية، ورفع لواء المعارضة في وجه الجبهة المساندة لحق الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه، وإقامة دولته، ورفع علمه، وطرد الدخلاء ليعودوا من حيث أتَوا.

وسنقرأ أخيراً الفاتحة على كلّ الشهداء الذين آمنوا بأنّ الحياة وقفة عزّ واحدة فقط.

مديرية الناعم التابعة لمنفذية العاصي في «القومي» افتتحت مكتبها الجديد بمناسبة عيد الفداء البحري: المديرية في حزبنا شعاع ثقافي ينتشر في المتحد ويهيئه لقبول الفكر القوميّ والعمل لانتصاره

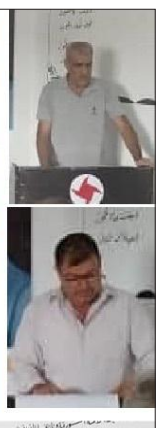

في أجواء إحياء يوم الفداء والوفاء، افتتحت مديرية الناعم التابعة لمنفذية العاصي في الحزب السوري القومي الاجتماعي مكتبها الجديد في بلدة الناعم، بحضور وكيل عميد الداخلية أسعد البحري، منفذ عام منفذية العاصي إبراهيم كاسوحة وأعضاء هيئة المنفذية، مدير مديرية الناعم أحمد عبد الكريم وأعضاء هيئة المديرية وجمع من القوميين.

كما حضر الافتتاح رئيس بلدية الناعم شعيب الصالح ومديرة المدرسة الابتدائيّة بتول المرعي.

بداية الاحتفال كانت بنشيد الجمهورية ونشيد الحزب، ثم دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الأمة من الجيش والحزب، فكلمة تعريف ألقاها عيسى شبا.

وألقى مدير المديريّة كلمة رحّب فيها بالحضور، ومؤكداً «أننا في تموز الفداء نجدد عهدنا لزعيمنا وحزبنا بالاستمرار بالعمل وبذل الغالي والنفيس لتحيا سورية حياة العز والفخار».

وألقى وكيل عميد الداخلية كلمة نقل في مستهلها للمحتفلين تحيّة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، ومباركته لهم بافتتاح مكتبهم الجديد، ومثنياً على عمل وجهود منفذ عام منفذية العاصي والقوميين الاجتماعيين في مديرية الناعم على وجه الخصوص.

وقال: مكاتبنا هي منارات ثقافية في المتحدات وهي ليست للأعمال الإدارية فقط بل عليكم تفعيلها وإقامة الأنشطة الثقافيّة فيها لتأدية رسالتكم النضالية المؤدية للانتشار الأفقي والانتشار العمودي للحزب، فالمديرية تشكل شعاعاً ثقافياً في المتحد تعمل على تطويره لقبول الفكر القوميّ والعمل لانتصاره لأن فيه فقط رفع الويل عن شعبنا بتحقيق السيادة القوميّة.

أضاف: نحن كنا وما زلنا وسنبقى الجنود الأوفياء للأرض وللزعيم، ولتحالفنا مع حزب البعث العربي الاشتراكي وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية بقيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد الذي يقود البلاد إلى الانتصار. ونحن عندما حددنا بوصلتنا في فلسطين منذ العام 1936 ومجدداً في الشام كانت لنا النظرة المبكرة للأعمال العدائية التي تستهدف الدولة والشعب ووقفنا نقاتل إلى جانب وخلف الجيش السوري البطل وحققنا معاً الانتصار على قوى الشر والإرهاب، وقد صدف اليوم صدور قوائم الوحدة الوطنية للمرشحين إلى مجلس الشعب وتتويجاً للجهود المبذولة على الصعيد السياسي فقد اشترك من حزبكم ثلاثة مرشحين هم: الرفيق محرز النصرالله عن محافظة درعا (منفذية حوران) والرفيق إبراهيم عاطف حوري عن محافظة إدلب (منفذية إدلب) والرفيق جاك الشامي عن محافظة حمص في (منفذية الحصن)، سنذهب يوم الانتخابات للتصويت لقوائم الوحدة الوطنية التي تعبّر عن صحة تحالفاتنا وخياراتنا .

وختم: مبارك مكتبكم الجديد وإلى العمل لتحيا سورية وليحيا سعاده.

تخللت الاحتفال فقرة شعريّة ألقتها الزهرة كاريس الثلجة عن معنى الوطن والتشبث فيه وحبّ الأرض. وأيضاً هتاف يا أبناء الحياة... ردّده أشبال وزهرات المديرية.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل